

باب تدبير المنزل

قد قمنا هنا الباب لكي ندرج فيوكل ما هم اهل البيت معرفته من تربية المولود وتدبير الطعام واللباس والشراب والسكن والزينة ونحو ذلك ما يعود بالنفع على كل عائلة

الحرّ واسهال الاطفال

جاء الحرّ وزهقت الاجسام منه وخصوصاً اجسام الاطفال فانه يسبب لهم اسهالاً ولبعضهم اسهالاً وقيئاً . والانكليز والاميركيون يسمون هذا النوع من الاسهال مرض الحرّ وهو يؤثر في الجهاز الهضمي اي في المعدة والامعاء واذا اصاب الاطفال سمي هيمضة الاطفال ثم ان الحرّ يسبب عرفاً غزيراً ينشأ عنه ضعف في الجسم عموماً وفي المضم خصوصاً بسبب ارتفاع درجة الحرارة ويساعد على تكون المكروبات في الالبان قبل شربها وبمده يقتصر ويحدث الاسهال كما ذكرنا . وليست الهيمضة المرض الوحيد الذي يصيب الاطفال في الصيف بل ان امراضاً اخرى تصيبهم بدليل كثرة الوفيات منهم في فصل الصيف بالنسبة الى النصول الاخرى في . صروفي غيرها

فبناء على ما تقدم يجب على المراضع والامهات ان يتبينن لتكون درجة حرارة اطفالهن معتدلة ويتبين اطعامهم الاطعمة غير الغذائية وسقيهم المشروبات المضرة ويحافظن على نظافة ابدانهم وملابسهم ويزلن من اذهانهم الوم الشائع وهو انه لا يجوز غسل الاطفال المرضى او الذين مرض احد والديهم بالزهري بدعوى ان الفصل بالماء يحدث المرض المذكور فيهم . ويجب عليهم ايضاً ان لا يبنن مع اطفالهن في فراش واحد ولا يعطينهم شيئاً من السفوف السمرا المضم المؤلف من دقيق وسمن . ويمتن عن الارضاع المتكرر فيرضع الطفل مرة كل ساعتين او ثلاث . ويجب ان تكون المرضع جيدة الصحة لتكون جيدة اللبن غير حامل . ولبن الام السليمة البنية الغزيرة اللبن خير من لبن المرضع . اما مدة الارضاع فاقبلها سنة واكثرها سنتان . ويجب ان يظم الطفل في اوائل فصل الشتاء لا في فصل الحرّ . ويستعان عند النظم بالعداء اللبني

شروط الارضاع الصناعي

يؤخذ اللبن لارضاع الطفل من بقرة واحدة حسنة الصحة خالية من المرض فيرضع مرة

كل ساعتين او ثلاث كما تقدم ويلزم اغلاؤه اللبن في اثناء من بخار او صفيح نظيف ويحفظ في اثناء من الصيني او الزجاج من الصباح الى المساء ومن المساء الى آخر الليل وهكذا. وكيفية ارضاع الطفل منه هي ان تؤخذ كمية من اللبن المذكور ويضاف اليها قدر ربعها من الماء القراح المغلي وذلك لكي تصبح حرارة اللبن مثل حرارة اللبن الطبيعي لان البارد يحدث اسهالاً في بعض الاحيان ويكون ثقيلاً على معدة الطفل اذا لم يمزج بقليل من الماء. ثم يتناول الطفل منه اما بملعقة صغيرة او بالثديان نفسه واذ ابقى شيء في الثديان بعد شرب الطفل منه فلا يضاف الى اللبن الاصيل. او تستعمل الرضاعة على شرط ان تنظف كل مرة بماء مغلي

القطام

متى بلغ الطفل سنة ونصف او سنتين من العمر يفطم فيعطى طعاماً لبنياً مع قليل من الخبز او البسكت مدة شهر او شهرين وبعد ذلك يؤخذ في اعطائه المرق والسوائل النباتية المختلفة من ماء نقي واغذية نباتية مثل الشعير والارز والعدس والندشوش والبقول وغيرها ثم البطاطس الخ
الدكتور حسن باشا محمود

تربية البنات الجسدية

فرق اهل العربية بين الحسن والجمال فقالوا ان الحسن يلاحظ لون الوجه والجمال يلاحظ صورة اعضائه. وسواء صح ذلك او لم يصح فان في اعتدال القوام جمالاً غير ما يكون في لون الوجه وتناسب الاعضاء وهذا الاعتدال هو المقصود في هذه المقالة. ولا تستطيع كل امرأة ان تكون يضاء الوجه دقيقة الانف صغيرة الفم واسعة العينين ولكن كل امرأة تستطيع ان تكون متنسبة القامة معتدلة القوام اذا تربت على ذلك من صغرها. والرجال يفضلون اعتدال القوام على حسن الوجه وهم مصيبون في ذلك لان اعتدال القوام يدل على جودة الصحة. وجودة الصحة ترافقها سلامة الطبع غالباً

ولا تعتدل قامة المرأة الا اذا رويت البنت تربية صحيحة من صغرها فاذا ريت في بيوت الفلاحين وخرجت مع امها تستقي الماء وتحمل جرتها على راسها ونامت حالمًا يظلم الليل وقامت قبل الفجر واكلت الطعام البسيط الساذج فتلك الميثة كافية لتفي جسمها وتعديل قوامها ولذلك تجد اكثر بنات الفلاحين منتسبات القامة معتدلات القوام كانهن تماثيل الالهات الجمال ولولا قدرهن وقلة اعتنائهن بوجوههن وابدينهن لتناظرن اجمل الجميلات. واما بنات المدن اللواتي يقصر والدوهن مهمهم على تعليمهن القراءة والكتابة ولغة اولفتين غير ناظرين

الى تربية اجسامهن واعندال قوامهن قترهن جالسات في المدارس امام مكاتبهن محدودبات
الظهر مطرقات الرأس خرساوات الميون

وقد وضعت احدى السيدات القواعد التالية لتربية بنات المدن وهي

اولاً ان ينبت الى صحة النبات فان كن نجفات ضعيفات لا يسمح لمن ان يلعبن العاباً
عسيفة شاقفة مثل اخوتهم

ثانياً ان يمنعن عن رفع الاجسام الثقيلة لان العنف الشديد قد يصدع بعض عضلاتهن
او اعضاءهن الباطنة صدمًا لا يظهر للعيان كصدع اليد والرجل ولكن يبقى تأثيره في الجسم
مدى الحياة

ثالثاً ان لا تروض البنات بعض اعضائها وتترك البعض الآخر من غير ترويض فينمو
بعضها على نفقة البعض الآخر

رابعاً ان تمنع من الوقوف والجلوس منجبة الظهر منخفضة الرأس فيصير يتعدر عليها
الانتصاب. وتمنع ايضاً من الجلوس امام النار او في زاوية البيت قافّة مجتمعة بعضها على بعض
كما يفعل البنات عادة اذا اردن

خامساً ان لا تلبس حذاء ضيقاً او عالي الكعب . وخبر لها ان تمشي حافية دائماً من ان
تلبس حذاء ضيقاً او عالي الكعب

سادساً ان تحث على المشي في الهواء النقي والمشي البطيء لا يكفي ولا يفيد ولا بد من
المشي السريع والركض وتزويد فائدة المشي في الاماكن المطلقة الهواء كالرياض والبساتين
والمروج اذا احبه النبات الى ما يرين فيها من انواع الطيور والنباتات والحشرات وتساخن عدواً
سابقاً ان تحث على الانتباه الى جسمها وقامتها حتى يصبر ذلك ملكة فيها فلا تعود تخفي
الآ وهي تشعر انها انحنت ويجب ان تنتصب حالاً

ثامناً ان تدرّب على التنفس من انفها لا من فمها لان الهواء الذي يدخل من الانف
يتقى في طريقه من جراثيم الفساد واما الهواء الذي يدخل من الفم فلا يتقى

تاسعاً ان ترغّب في انواع الرياضة التي تزيد التنفس فيوسع صدرها وتنتصب قامتها
ويتعدل قوامها ويتم لها ذلك اذا وقفت منتصبه كل يوم واطبقت فمها وتنفست من انفها مدة
ما تعد عشرين ثم ضبطت نفسها ست ثواني وكررت ذلك مراراً مدة ست دقائق فانه لا
يضي عليها شهر حتى ترى فرقاً كبيراً في اتساع صدرها

عاشراً ان ترغّب في الرياضة التي تقوي عضلات صدرها وبطنها وحمولها ورجليها اما

عضلات الصدر فتقومى بسك قسيب من الحديد باليدين واليدان وراء الظهر ومدوتان على طولها وعضلات البطن تقومى بالانحناء الى اليمين ثم الى اليسار. وعضلات الحقوين والتفذين والرجلين تقومى بحني الظهر ولم شيء خفيف عن الارض من غير ان تحنى الركبتان فاذا مارست البنت ذلك مدة نشوت عضلات جسمها واتصبت قاسمتا
ثم اذا تهذب عقلها بدت عليها مخايل الذكاء مع اعتدال القوام فزادت جمالاً

تمرير المرضي

الفصل الثالث

امراض الجهاز العصبي . الفالج

اصدق وصف ينطبق على الجهاز العصبي هو انه يشبه راس الفت فاللب بمثابة الدماغ والجذور بمثابة الاعصاب التي تمتد الى الظهر اى الحبل الشوكي والجذور الرفيعة التي تفرع الى الذراعين والرجلين . فقد يتفق ان يعتل الدماغ وفروعه كلها وهو ما يسمونه بالفالج العام . واحياناً يعتل نصف الجسم الايمن ويفقد الانسان قوة النطق وهذا يسمونه بالفالج النصفي . او ان الرجلين تعتلان وهذا يسمى الفالج السفلي وسهما يكن نوع الفالج فهو من اعسر الامراض معالجة فان معالجته تقتضي صبراً كثيراً وطول اناة . وهو لا يأتي فجأة بل ان صاحبه يفقد تدريجياً محنة ويقاسي فقد الاحساس . ولكن الذي يأتي فجأة قروح تصيب الجسم لاسما اذا كان المريض لا يستطيع ضبط مبرزاته ويسمونها قروح الفراش . فني معظم الامراض يمكن اجتناب هذه القروح اما في الفالج فان ذلك يستحيل غالباً ولكن يجب مضاعفة العناية بالمريض لمنع ظهور القروح ولذلك يجب اولاً ان يبق جسمه نظيفاً وجافاً . وثانياً ان يتنع من النوم على جانب واحد فقط . وثالثاً ان يكون فراشه خالياً من التواءات وان يغسل وركاه صباحاً وساءه بالصابون وان يترك جلده بالسبيرتو ثم بمذوب الحامض البوريك واخيراً ان ترش البودرة على ظهره ويفرك جيداً براحة اليد

وما يريح المفلوج كثيراً ان يقلب من جنب الى جنب لاسما اذا كان تحت كتفيه مستنداً بسندهما وان يوضع تحته كيس من الكاوتشوك المملوء بالماء ويمكن وضعه تحت كتفيه ايضاً لتخفيف الضغط لان القروح قد تظهر على الكتفين حتى المرفقين ايضاً
وليكن سرير المريض بعيداً عن الحائط بحيث يستطيع الشخص الذي يعتني به ان يدور حوله بسهولة . ويتقضي لقبه من جانب الى جانب شخصان . ويحتمل لمن يتولى ذلك ان

المفالج ثقيل جداً لما في تحريكه وقلبه من الصوبة . اما طريقة قلبه فهي ان يضع شخص يداً من يديه تحت وركي المريض والاخرى تحت كتفيه وان يضع الشخص الاخر يديه تحت يدي الاول ثم يرفعا المريض معاً ويقبلاه على الجنب الآخر ويفركا جلدهُ بالسبوتو او بمرم وبودره فاذا كان الجلد مشققاً والقروح قد بدأت تظهر فلا يستعمل سوى المرم البسيط وذلك ان يوضع منه على خرقه ناعمة بقدر القرحة ثم توضع الخرقه عليها ويوضع فوقها قليل من القطن المندوف وثبتت في مكانها بقطعة من الشمع

واذا كان المريض لا يستطيع ضبط يوله يلزم ان توضع تحته قطعة من الشمع ويجب ان تكون ناعمة خالية من الطيات . وقد يحدث انه لا يستطيع ضبط مبرزاته ايضاً يلزم حينئذ ان يحقن يوماً بعد يوم . وطريقة ذلك ان يذاب بعض الصابون في ماء حارٍ ويوضع في الماء ملعقة من الزيت . واذا كان معه قبض شديد يجب ان يضاف الى المزيج ملعقة من التريتينا . ثم يقرب على جنبه ويوضع الشمع تحته . ويدهن رأس الحقنة بالفاسلين ويفرخ الهواء منها ثم يحقن المريض على مهل

داه السكتة

يصيب هذا الداه صاحبه فجأة على الغالب بعد ما يشعر بانزعاج بسيط قبل ذلك بايام قليلة فيفقد الشعور وقوة التسلط على اطرافه ويصير تنفسه عنراً مصحوباً بصوت ويزرق وجهه وتدركه الحمى . وسبب ذلك وجود جلطة دموية في الدماغ او اصابة الظهر بافة على اثر صدمة او سقطة

والعلاج لذلك ان يوضع المصاب في الفراش وينقطع عن كل حركة ويعطى طعاماً مائلاً فقط . وتنبع جميع الوصايا المتقدم ذكرها في الفصل الماضي وخصوصاً ما تعلق منها بقروح الفراش الصرع او داه النقطة

الصرع عكس الفالج والسكتة فبدلاً من ان يفقد المصاب به قوته ومهولة حركته يصير ذا حركات شديدة غير ارادية تسمى تشنجات . ويصبح صميحة قوية ويجمع اصابعه فوق ايهاميه ويجمع الرغرة على فمه ويضرب يديه ورأسه وسائر جسمه ويعض لسانه
 واول ما يجب عمله ان ينع المصاب من الحلق الاذى بنفسه . ويلقى على ظهره وتوضع فليئة او منديل بين اسنانه حتى لا يعض لسانه وتحل عرى قيصة وطوقه وينع من الاصطدام بالاشياء التي حوله . ولاحظ كم تدوم النوبة التي تتابها ويغير الطبيب بذلك ويجب ان تكون اعماه المصاب لينه وان يكثر من الرياضة في الخلاء ويتجنب كل ما

يقلق باله' ويشغل خاطره' والأساء خلقه' جداً. وتما يحزن ذكره' ان المصاب بالنقطة يجب
الاضرار بغيره' وهو كثير الخداع والكذب وبود' ان يظهر بمظهر الصلاح والتمتوى امام الناس
فيجب ان تعد اعماله' هذه جزءاً من مرضه ويعامل بالتؤدة والصبر

التهاب اغشية الدماغ

هذا المرض يصيب الاطفال على الغالب ولكنه يصيب البالغين ايضاً. وقد يصير وادياً
في بعض البلدان. واعراضه أكثر ظهوراً في الاولاد منها في غيرهم. فيشعر الولد بضعف
وانحطاط قبل ظهور المرض. ومتى ظهر فاول اعراضه التي^٣ والم شديد في الراس وتقلص البطن
وارتقاعه ثم يأخذ الولد بصبح ويهز رأسه ولا يعود يحتمل سماع الاصوات ولا رؤية النور. وفي
اول درجات المرض تشد الحى ثم يعتبها سبات وتشجات وتصير العينان ثقيلتين جامدتين
اما العلاج الاعتيادي فهو ان يوضع الولد المصاب في غرفة مظلمة بعيدة عن النور والصوت
ويضج على ظهره وتوضع محدة واطئة تحت رأسه ويطم طعاماً سائلاً مقوياً

وإذا اشار الطبيب بوضع كيس جليد على رأسه فليكر الجليد قطعاً صغيرة وتفضل حتى
تذوب التتوات التي فيها وينفخ الهواء من الكيس حتى يباثر الراس جيداً وبوضع مندبل
تحتة ليمتنع الرطوبة ويمتنع ابتلال اللغدة. وليطم المريض وهو مستلق على ظهره بواسطة
فجبان خاص معدة لذلك. وما يقال في معالجة الاطفال يقال في معالجة البالغين ايضاً

النفرا ليا والشيانكا

النفرا ليا الم في الاعصاب تنسها. وهي اما ان تكون في الوجه او في الذراعين او في
غيرها فتسمى دائماً نفرا ليا الا اذا اصاب العصب الكبير الذي يمتد من الظهر الى الفخذين
فالركبتين وهو المسمى العصب الوريكي او عرق النسا فتسمى حينئذ شيانكا. اما الالم شديد
الى الدرجة القصوى ولكن لما لم يكن هناك علامات ظاهرة تدل على وجود المرض فالغالب ان
المريض قلما يجد بين اهله واصحابه من يرثي له. وهذا المرض يفاجئ الجسم اذا كان ضعيفاً
او منهوكاً بالممل الشاق والحسوم العقلية. وعليه فاحسن علاج هو تغيير الهواء والراحة واعطاء
المقويات. وعند حدوث الالم يجب وضع الاشياء الحارة على مكانه مثل الفلانلا المسخنة
واللزقات وغيرها والحفن بالمورفين وهذا الاخير منوط بالطبيب فقط

وكثيراً ما يشكي الناس من الم في الوجه عند ما تؤلمهم اضراسهم. والم الضرس عبارة
عن تعرض اعصاب الضرس للهواء بسبب "تسوس" مادته وحينئذ فالامر من متعلقات
طبيب الاسنان

الجنون

الجنون مرض الدماغ والجهاز العصبي وهو مثل سائر الامراض اما ان يكون وراثياً او اكتسابياً حاداً او زمنياً بطيئاً او فجائياً ناشئاً عن خوف او حزن او فرح وفي اوروبا بيمارستانات كبيرة لعلاج المجانين وبعبارة الطف مريض العقول ومعالجتهم فن قائم بنفسه فلا بد ان يتبرن الاطباء والمرضون عليه قبل مباشرته

ويجب على الذين يتولون تمريض المجانين ان لا يتظاهروا بالخوف منهم وان يكونوا طوال الاناة صبورين لانهم ان كانوا لا يستطيعون ضبط انفسهم فلا يستطيعون ضبط غيرهم والمجنون كثير الخواف والحيل. فيجب على من يعرضه ان يكون مستعداً للندارك امره دائماً فاذا عمد الى استعمال القوة والضرب فالواجب ان لا يقابل بمثلهما بل ان تفتى ضرباته يهدوه وسكينة وتمسك يده بلين وتنزلا على مساواة جسمه . واذا عمد الى الاضرار بنفسه بالاتجار وجب ان تراقب نوافذ غرفته وينزع من الرفقة كل ما يمكن ان يؤذي نفسه به مثل الزجاج والسكاكين والقناني وغيرها . واذا استعمل الفاظ البذاءة والسباب كما هي عادة المجانين غالباً فليترك وشأنه

واذا كان المريض امرأة اصببت بالمانثوليا (السوداء) بعد الولادة او رجلاً اصيب بها على اثر كثرة الهوم والاشغال فيجب ان يرسل الى حيث يبدلان الهواء . فان تبديل الهواء وتغيير هيئة المعيشة الاولى يعودان على المريض بالشفاء ولكن اذا أهمل امره فربما صار مرضه زمناً وبات عالة على اهله

ومن اعسرفنون الجنون تمريضاً حوادث المجانين الذين يأبون تناول الطعام فيؤدي بهم الامر الى الموت جوعاً . ففي البيمارستانات يستعملون ما يسمىه " الاطعام الاجباري " وذلك انهم يلقون المجنون على ظهره ويمسكون ذراعيه ورجليه ويدخلون انبوبة في فيه حتى تصل المريء ثم يصبون فيها مرققة اوليتاً . واذا كان المجنون قوياً اقتضى خمسة اشخاص لاطعامه وهناك شكل آخر من اشكال الجنون يصعب تمريضه وهو اذا كان الجنون قذراً ومسخاً يأتي ان ينفل او ان يمشط شعره ويميل الى اللعب بالاقدار والاحوال . فيجب من ثم ان يعين له شخص يجرسه ويراقب حركاته بالصبر والثبات

على ان هناك مجانين بسطاء ودعاء يعاشروهم المره ساعات قبل ان يكشف نوع جنونهم مثال ذلك ان رجلاً ظن " نفسه حبة قمح فكنت تراه هادئاً ساكناً فاذا رأى دجاجة قرء مذعوراً وهو يصيح مستغيثاً ظناً منه انها ستبعمه لتأكله . وآخر ظن " نفسه ملك انكثرا وان

انكثرا كلها ملك له فكنتم تراه سعيداً مسروراً ولم يكن يتعرض لاحد بسوء
ويجب على الذين يترضون المجانين ان يكونوا اصحاب ذكاء وهداء . ولا بد ان كثيرين
سمعوا حكاية الطبيب الذي امكده ستة مجانين في غرفة وقالوا له " حلماً بنا نقفز من احدى
نوافذ هذه الغرفة الى اسفل ولكن يجب عليك ان نقفز امامنا اولاً فاذا ايت ذلك عمداً
الجأناك اليه مكرهه " فاجابهم الطبيب ضاحكاً " لست ارى في القفز الى اسفل اقل مهارة
وانما كل المهارة في القفز الى اعلى فاهل يا رفاقي وانظروني انقز الى اعلى " ثم ركض امامهم الى
حديقة هناك وجعل يلاعبهم ويحاول القفز الى اعلى الى ان نجح منهم
رغم ما يعالج المجانين به اقامة المراقص لهم واحضارهم الى مراسم التثليل واللعب على البيانو
امامهم وعمل الالعاب لهم في الخلاء . ولذلك نرى البهارستانات اكثر المستشفيات اقلها
ترتيباً ولوما نراه فيها من الغرف المبطنة الجدران بالمشاي والممرضات والاطباء والمرضى ما كنا نعرف
اين نحن عند زيارتنا لها . والذين رأوا الجبوس المظلمة التي كان المجانين يوضعون فيها في هذه البلاد
والسلاسل التي كانوا يشقون بها يندحشون عند رؤية البهارستانات الجليلة في ممالك اوربا حيث
يذل الناس النفس والنبيس في تخفيف بلايا الانسانية وتوفير اسباب الخير والرفاه للامم

لسع الحشرات

اذا لسعت نحلة او لسع زنبور ولد فاجتهد اولاً لتخرج الحمة (اي شوكة النحلة او الزنبور)
من الجلد واغسل مكانه بروح الامونيا . واذا لم توجد روح الامونيا فاجبل كربونات الصودا
بالماء وضعها على مكان اللسع . واذا لم توجد فضع عليه زيت الزيتون او عجين الدقيق . واذا
امتص احد الجرح شموه حالاً بعد اللسع زال اكثر الالم . واذا اشتد الالم فضع على الجرح
لزقة من بزر الكتان

عضة الكلب الكلب

اذا كانت العضة في طرف من الاطراف كاليد او الرجل فاربط العضو المعضوض فوق
العضة ربطاً شديداً لقطع اتصال الدم بين ذلك العضو وبين القلب ثم مص الدم من الجرح
بمصاصة من الكاوتشوك . ويمكن مصه باللم اذا لم يكن فيه جرح . واجبل التراب بالماء وضعه
على مكان العضة الى ان يجف كاو كحجر جينم يكوى الجرح به ويجب غسل الجرح من
التراب قبل كيو . ولا بد من حفظ الكلب الى ان يرى هل هو مصاب بالكلب او غير مصاب به